خطة الدراسة

فهرس الجدول

الباب الأول: الإطار النظري

الفصل الأول : موضوع الدراسة

1.1.إشكالية الدراسة

2.1.فرضيات الدراسة

3.1. مفاهيم الدراسة

4.1. أسباب اختيار موضوع الدراسة

5.1. أهداف الدراسة

6.1. أهمية الدراسة

7.1. الدراسات السابقة

أ.1. إشكالية الدراسة

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر و في نواحي حياتهم و أسباب رفاهيتهم و قد أتاحت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فرصا و إمكانيات جديدة في مجال التواصل ، فتعددت أشكاله و وسائله و تأثيراته.

هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال غيرت العديد من المفاهيم و الأدوار باعتبارها نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنيت في كافة أرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ، و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف وتبادل الآراء و الأفكار و الرغبات ، واستفاد كل متضمح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة والمتاحة فيها و أصبحت إحدى الوسائل لتحقيق التواصل بين الأفراد و الجماعات ثم ظهرت المواقع الالكترونية و شبكات المحادثة التي غيرت مضمون و شكل الإعلام الحديث وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها و مستخدميها.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنيت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية مما شجع متصفحي الانترنيت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد.

إن استخدام هذه المواقع و إن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات، فمن خلال ما تقدم عرضه رأينا أنه من الضروري الالتفاتة إلى معرفة توجهات الطلاب نحو مواقع التواصل الاجتماعي و معرفة تفضيلاتهم و كثافة استخدامها و مدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام ، و جل الدوافع المختفية وراء التعرض لهذه المواقع على اعتبار أن معرفة اتجاه الطالب هو الطريقة الأمثل للوصول إلى الأحكام الصحيحة في القضايا و الظواهر التي تطرح إشكاليات عديدة، فالاتجاهات تعتبر تنظيم محكم ، خبرات وتجارب الأفراد بحيث يؤدي إلى تحديد الشكل النهائي للاستجابة الايجابية أو السلبية تجاه الموضوع.

إذن وبناء على هذا الطرح فإن إشكالية هذه الدراسة تتحدد في محاولة معرفة طبيعة اتجاه الطالب الجامعي نحو مواقع التواصل الاجتماعي، والتساؤل التالي يحدد إشكالية هذه الدراسة بشكل أكثر وضوحا.

- ما هو اتجاه الطالب الجامعي نحو مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وتندرج تحته أسئلة فرعية:

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في حل مشاكل الطلبة ؟
- هل سهولة بناء العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي شكل اتجاه ايجابي نحوها؟

-هل تبادل المعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي شكل لديهم اتجاه ايجابي نحوها؟

2.1. فرضيات الدراسة

تنطوي هذه الدراسة على فرضية عامة و ثلاثة فرضيات جزئية:

أ. الفرضية العامة و صفاتها:

هناك اتجاه ايجابي لدى الطالب الجامعي نحو مواقع التواصل الاجتماعي .

ب.الفرضيات الجزئية:

1.مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في حل مشاكل الطلبة.

2.سهولة بناء العلاقات الاجتماعية عبر شبكة التواصل الاجتماعي أعطى للطالب اتجاها ايجابيا نحوها.

3.تبادل المعارف بين الطلبة الجامعيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي شكل لديهم اتجاها ايجابيا نحوها.

3.1. مفاهيم الدراسة

1.3.1. الاتجاه

أ.**<u>لفظيا</u> :** ترجع كلمة الاتجاه تاريخيا إلى أصلين :

الأول مشتق من الأصل اللاتيني "aptus " و الذي يشير إلى معنى اللياقة و كان أول من استخدمه (هربت سبتسر) .

أما الثاني فيرتبط باستخدام كلمة (posture) و التي تعني وضع الجسم عند التصوير، ثم تطور استخدام هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة" [1].

ب.**<u>اصطلاحا</u> :** يعرفه ألبورت على أنه "حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي نظمت عن طريق التجارب الشخصية السابقة وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء و المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد "[2].

---

[1]() محمد منير حجاب:الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003،ص 259 .

[2]) سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعي و الإعلامي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د س ن) ، ص 335

كما أنه يعرّف على أنه تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدارية و المعرفية والوجدانيــة لدى الفرد، يساهم في تحديد الشكل النهائي للاستجابة بالقبول و النفور "[3]

ت. **إجرائيا :** مما سبق يمكن استنباط تعريف إجرائي للاتجاه على أساس أنه تنظيم الفرد لبعض العمليات النفسية، تظهر محصلتها في سلوكه الفعلي و الذي يعبر بدوره عن وجهة نظره حول موضوع معين من الموضوعات مهما كان نوعه، معبرا عن اتجاهه بالتأييد أو بالرفض أو حتى بالمحايدة بطريقة تحكمية يمكن قياسها بإعطاء درجات لهذه الموافقة أو المعارضة أو المحايدة .

2.3.1. مواقع التواصل الاجتماعي

هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنيت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي[4].

و تعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنيت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[5].

3.3.1. العلاقات الاجتماعية

يشير مفهوم "العلاقة الاجتماعية " إلى ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي فهي لا توجد بمعزل أو خارج الأفعال الاجتماعية ، بل هي ترتيبات متخيلة للفعل لا يمكن تصورها على النحو لرد كأنماط الفعل الاجتماعي[6].

كما تعرف العلاقات الاجتماعية أيضا على أنها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير و التأثر أو الأخذ و العطاء) بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية[7].

4.1. أسباب اختيار موضوع الدراسة

من الأسباب التي دفعتنا للخوض في هذا الموضوع نجد:

أ. الأسباب الذاتية:

---

[3] (نخبة من الأساتذة المصريين و العرب المتخصصون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975، ص 5)

[4] (عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008 ، ص 218).

[5] (عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية،دار وائل للنشر، ط1،الأردن، 2011، ص 183).

[6] (السيد عبد العاطي :علم اجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، د س ن ، ص 329.)

[7] () معن خليل : البناء الاجتماعي انساقه و نظمه ، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط3 ،الأردن ، 1999،ص 77.

-الرغبة في معرفة اتجاه الطالب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

-الرغبة في التعرف على سبب نجاح الشبكات الاجتماعية عبر الانترنيت.

ب. الأسباب الموضوعية:

- يعتبر موضوع الدراسة حيوي و حديث إلى جانب قلة الدراسات العربية عموما و الجزائرية خصوصا التي تدرس اتجاهات الطالب نحو مواقع الشبكات الاجتماعية.
- انتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير بين مختلف الطلبة الجزائريين سيّما موقع "الفيسبوك ".
- محاولة التعرف على أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية في حياة الطالب .
- محاولة معرفة أهم المواقع التي يميل الطالب إلى استخدامها.

5.1. أهداف الدراسة

هناك نوعان من الأهداف: أهداف عملية و أهداف علمية.

أ. أهداف عملية

-معرفة حجم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

-التعرف على أهم المواقع المفضلة عند الطالب الجامعي

-التعرف على أهم الخدمات التي توفرها هذه المواقع للطالب

-معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الطالب الجامعي

-محاولة معرفة أهم المواقع التي يميل الطالب إلى استخدامها.

ب. أهداف علمية

-معرفة اتجاهات الطالب الجامعي نحو مواقع التواصل الاجتماعي.

-الكشف عن وجهة نظر الطالب الجامعي نحو الخدمات التي تتقدمها هذه المواقع و إلى أي مدى ترتبط باهتماماتهم.

-التعرف على الأسباب التي ساعدت في تنوع اتجاهات الطالب نحو مواقع التواصل الاجتماعي.

6.1. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في رصد اتجاهات الطالب الجامعي نحو مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى تلبية الشبكات الاجتماعية لاحتياجات و رغبات و اهتمامات الطالب الجامعي و بيان التفاوت في أثر هذه المواقع على الطالب سلبا كان أم إيجابا.

7.1. الدراسات السابقة

1.7.1. الدراسات في مجال الاتجاهات

I. **الدراسة (1). =>** تحت عنوان " اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية"، للباحث نديم رجب محمد الحسن، د. محمود سلبية،كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن،2008 م.

1.تساؤلات الدراسة:

تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده:

ما هي اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية؟

و أسئلة فرعية كالآتي:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تغري لمتغير الجنس ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تغري لمتغير مكان دراسة الطالب؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تغري لمتغير التخصص الأكاديمي للطالب؟

2.فرضيات الدراسة:

جاءت فرضيات الدراسة إجابة على تساؤلاتها ممثلة فيمايلي :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تغري لمتغير الجنس

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تغري لمتغير مكان دراسة الطالب

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تغري لمتغير التخصص الأكاديمي للطالب.

3.أهداف و أهمية الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة فيمايلي :

-التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية.

-معرفة المحطات الفضائية العربية المفضلة عند طلبة الجامعات الأردنية.

-الكشف عن دوافع التعرض و المشاهدة للمحطات الفضائية العربية و إلى أي مدى ترتبط باهتماماتهم.

-معرفة العادات الاتصالية لطلبة الجامعات الأردنية و أنماط المشاهدة التلفزيونية لهذه الفئة من فئات المجتمع الأردني و التي تمثل الشباب.

-دوافع التعرض و المشاهدة للمحطات الفضائية العربية بتصنيفاتها المختلفة.

4.المنهج و أدوات جمع البيانات :

أ.**المنهج**: استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي.

ب.**أدوات جمع البيانات :** استعان الباحث بالأدوات المنهجية الآتية:

الاستبيـــان: وظـف البـاحث الاسـتبيانية لجمـع المعلومـات الكيفيـة والكميـة من ميـدان الدراسة.

5.العينة و كيفية اختيارها:

العـــــينة: وظـــف البــاحث في دراسة العــــينة العشوائية الطبقية.

6.**أهم النتائج :** جاءت النتائج الدراسة كالأتي :

جاءت محطة (MBC1) من بين جميع المحطات الفضائية العربية الأكثر مشــاهدة من قبل الطلبة أفراد العينة بنسبة مشاهدة (58%) تليها (MBC2) بنسـبة (42.1%)، (روتانـا) بنسبة (42.1%)،الجزيرة الإخبارية (35.8%) و(LBC) بنسبة (3.1%).

جاءت المحطات الفضائية العربية التالية الأقل تفضيلا عند المشاهدة مرتبة من الأدنى (الفضـائية المصـرية) بنسـبة (1.6%) ،) العقاريـة (بنسـبة (1.9%) و chacto الاقتصـادية متساويتان بنسبة مشاهدة (2.1%).

تبين من الدراسة أن نوع محطات الدراما (المسلسـلات و الأفلام) هـو الأكـثر تفضـيلا للمشاهدة من قبل الطلبة بنسبة (60.3%)، و بالمرتبة الثانية جاءت نوع المحطات الغنائيــة و الموسيقية بنسبة (40.9%)، و بالمرتبة الثالثة جاء نوع المحطات الاقتصادية .

أظهرت الدراسات أن البرامج الدرامية هي الأكثر تفضيلا لأفراد العينة و جاءت بنســبة (51.4%)، تليهـا بـرامج المنوعـات و المسـابقات بالمرتبـة الثانيـة بنسـبة (32.2%)،و في المرتبة الثالثة جاءت البرامج العلمية بنسبة (21%).

II. **الدراسة (2) =>** تحت عنـوان " اتجاهـات المتمدرسـين في التعليم الثـانوي نحـو حمايــة البيئــة من مشــكلات التلــوث،دراســة ميدانيــة بثانويــة مدينــة قســنطينة للباحثــة بوالهوشات نجاح، د.رابح كعباش . قسم علم اجتماع، كليـة العلـوم الإنسـانية و الاجتماعيـة جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2009/2010.

1.تساؤلات الدراسة:

تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده :

ماهي طبيعة اتجاهات المتمدرسين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشــكلات التلوث ؟

و أسئلة فرعية كالأتي :

- ما هي طبيعة المعلومات و المعارف التي يمتلكهـا المتمدرسـون في التعليم الثـانوي عن مشكلات التلوث ؟

- ما هي طبيعة الاستجابات الشعورية للمتمدرسين في التعليم الثانوي نحو مظاهر مشكلات التلوث ؟
- ما هي طبيعة الاستعدادات السلوكية للمتمدرسين في التعليم الثانوي نحو المشاركة في حماية البيئة من مشكلات التلوث؟

2.فرضيات الدراسة :

جاءت فرضيات الدراسة إجابة على تساؤلاتها ممثلة فيما يلي :

- يمتلك المتمدرسون في التعليم الثانوي معلومات ومعارف صحيحة عن مشكلات التلوث.
- للمتمدرسين في التعليم الثانوي استجابات شعورية ايجابية نحو مظاهر مشكلات التلوث.
- للمتمدرسين في التعليم الثانوي استعدادات سلوكية ايجابية نحو المشاركة في حماية البيئة من مشكلات التلوث.

3.أهداف و أهمية الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي :

أ.أهداف علمية :

-التعرف على طبيعة المعلومات و المعارف التي يمتلكونها عن مشكلات التلوث.

-التعرف على طبيعة استجابتهم الشعورية نحو مظاهر مشكلات التلوث.

-التعرف على طبيعة استعداداتهم السلوكية نحو المشاركة في حماية البيئة من مشكلات التلوث.

-التعرف على أكثر العوامل مساهمة في تكوين اتجاهاتهم نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث.

ب.أهداف علمية :

-محاولة تطبيق المعلومات النظرية التي تتعلق بمنهجية إعداد الدراسات العلمية بطريقة سليمة و موضوعية.

-محاولة إثراء تخصص علم اجتماع البيئة من خلال النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة المتواضعة خاصة و أنه تخصص أدرج حديثا في قسم علم اجتماع التابع لجامعة منتوري قسنطينة.

4.المنهج و أدوات جمع البيانات :

أ.المنهج : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

ب.أدوات البيانات : استعان الباحث بالأدوات المنهجية الآتية :

-**الملاحظة البسيطة :** يتجلى استخدام الملاحظة البسيطة في هذه الدراسة من خلال قيام الباحثة بملاحظة طبيعة مشكلات التلوث الموجودة في عدد من مناطق قسنطينة .

-**المقابلة:** حيث استخدمت الباحثة المقابلة مع مجموعة من المسؤولين في مديرية البيئة لولاية قسنطينة.

-استمارة قياس الاتجاه:اعتمـدت الباحثـة على اسـتمارة قيـاس الاتجـاه كـأداة منهجيـة لجمع البيانات الميدانية من المبحوثين.

5.العينة و كيفية اختيارها :

العينة : وظفت الباحثة في الدراسة العينة العشوائية البسيطة .

6.أهم النتائج : جاءت نتائج الدراسة كالآتية :

أن سلبية اتجاهات المتمدرسـين في التعليم الثـانوي نحـو حمايـة البيئـة من مشـكلات التلـوث تعتـبر محصـلة لمختلـف النمـاذج السـلوكية السـلبية الـتي يلاحظونهـا لـدى مختلـف الأطراف المساهمة في تكوين اتجاهاتهم البيئية فلكي يتم تغيير هـذه السـلبية إلى الايجابيـة يجب أن تعمل مختلف هذه الأطراف على تقديم القـدرة الحسـنة في التعامـل مـع مختلـف القضايا التي تتعلق بحمايـة مكونـات البيئـة الطبيعيـة خاصـة وأن عينـة هـذه الدراسـة تعتـبر شريك فعّال في عملية نشر الوعي البيئي و ذلك نظرا لمـا يتمـيز بـه أفرادهـا من خصـائص علمية وعمرية.

II.7.1.الدراسات في مجال مواقع التواصل الاجتماعية:

1.الدراسـة (1) => تحت عنـوان "اسـتخدام مواقـع الشـبكات الاجتماعيـة و تـأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مسـتخدمي موقـع الفيس بـوك في الجزائـر،للباحثـة مريم نريمان نومار،د.جمـال بن رزوق ،قسـم العلـوم الإنسـانية، شـعبة الإعلام و الاتصـال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2011/2012 .

1.تساؤلات الدراسة:

تمحورت الدراسـة حـول سـؤال رئيسـي مفـاده : مـا أثـر اسـتخدام مواقـع الشـبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

و أسئلة فرعية كالأتي :

- مـا هي عـادات وأنمـاط اسـتخدام موقـع التواصـل الاجتمـاعي (الفيس بـوك) لـدى الجزائريين ؟
- ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك ؟
- كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

2.فرضيات الدراسة :

جاءت فرضيات الدراسة إجابة على تساؤلاتها ممثلة فيما يلي:

- تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى الجزائـريين من مستخدم إلى أخر تبعا لمتغير الجنس و السن .
- يلجأ مستخدمو موقع فيس بوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي و عاطفي .

- استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية و يقلل من اتصال المستخدم الشخص بعائلته و أصدقائه .

3.أهداف الدارسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي :

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية .
- التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

4.المنهج و أدوات جمع البيانات :

أ.المنهج : استخدمت الباحثة المنهج المسح الوصفي .

ب.أدوات البيانات : استعانت الباحثة بالأدوات المنهجية الآتية :

- **الملاحظة :** يتجلى استخدام الملاحظة في هذه الدراسة من خلال ملاحظتنا لتصرفات و تفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي ينتجه الفيس بوك.
- **الاستبيان :** وظفت الباحثة الاستمارة لامكانية جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد .

5.العينة و كيفية اختيارها :

العينة : وظفت الباحثة في الدراسة العينة العشوائية القصدية (الهدية) .

6. أهم النتائج : جاءت نتائج الدراسة كالآتية :

الفصل الثاني: الاتجاهات

تمهيد

1.2.مفهوم الاتجاه

2.2. خصائص الاتجاه

3.2. أنواع الاتجاه

4.2. أهمية الاتجاه

5.2. الفرق بين الاتجاه و بعض المفاهيم المشابهة له

6.2. مكونات الاتجاه

7.2. مراحل تكوين الاتجاه

8.2. عوامل تكوين الاتجاه

9.2. الوظائف الناتجة عن تكوين الاتجاه

10.2. العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاه

11.2. طرق تغيير الاتجاه

12.2. نظريات تغيير الاتجاه

خلاصة

الفصل الثاني: الاتجاهات

1.2.مفهوم الاتجاه

حسب تعريف العالم الشهير (ردكيتش) فإن الاتجاه هو: "تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف و يهيؤه للاستجابة تكون لها أفضلية عنده ".[8]

و يعرض العالم الشهير (ألبورت) الاتجاه بأنه: "حالة استعداد عقلي و عصبي يجري تنظيمها عن طريق الخبرة و تؤثر بشكل ديناميكي على استجابات الفرد لجميع الأشياء و المواقف التي لها علاقة بها[9].

و حسب تعريف (حامد زهران) فالاتجاه هو : " تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير و الاستجابة) . وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة[10] .

أما الدكتور أحمد عبد اللطيف وحيد فاته يري بأن الاتجاه هو : "أسلوب منظم منسق في التفكير و الشعور ورد الفعل تجاه الناس و الجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة"[11]

ويعرف رمضان محمد القذافي الاتجاه بأنه"نزعة فطرية ثابتة تجعل الانسان يفكر ويشعر و يتصرف بطريقة ايجابية أو سلبية تجاه فرد أو مجموعة أفرد أو قضية اجتماعية ما بشكل ثابت ولا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر"[12] .

أما تعريف سعد جلال للاتجاه فهو :استعداد الفرد لتقويم رمز معين أو موضوع معين أو مظهر من مظاهر عالمة سليبا أو ايجابيا،فهي معتقدات و وجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية، و أنها مكتسبة وكنزع إلى الثياب و الاستمرار ، رغم أنها تخضع إلى التأثر بالخبرة، كما أنها حالات نفسية تؤثر في الأفعال التي يقوم بها الفرد كوظيفة المواقف المختلفة"[13]

2.2. خصائص الاتجاه:

---

[8]( ) سمسم حميدة مهدي،نظرية الرأي العام، الدار الثقافية، ط1، القاهرة، 2005، ص 57.
[9]( ) القذافي رمضان محمد، علم النفس الاجتماعي،منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، طرابلس ، 1991 م، ص 36.
[10]( ) زهران حامد عبد السلام ،علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب ، ط4،القاهرة،1977م، ص 146.
[11] وحيد أحمد عبداللطيف ،علم النفس الاجتماعي، دار المسير، ط1 عمان،2001 ص40 .
[12] القذافي رمضان محمد،(مرجع سبق ذكره)ص35 .
[13] جلال سعد ،علم النفس الاجتماعي ، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت،1978 م،ص163 .

تتخلص أهم خصائص الاتجاهات في:

- الاتجاهات مكتسبة و متعلمة و ليست وراثية .
- الاتجاهات تتكون و ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- الاتجاهات لا تتكون في فراغ و لكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد و موضوع من موضوعات البيئة .
- الاتجاهات تتعدد و تختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- الاتجاهات لها خصائص انفعالية.
- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
- الاتجاه قد يكون محدودا أو عاما (معمما).
- الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والاخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة .
- الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه
- الاتجاهات تتفاوت في وضوحها وجلائها،فمنها ما هو واضح و منها ما هو غامض.
- الاتجاهات لها صفة الثبات و الاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.
- الاتجاه قد يكون قويا ويظل قويا على مر الزمن ويقاوم التعديل والتغيير، وقد يكون ضعيفا يمكن تعديله وتغييره.[14]

3.2. أنواع الاتجاهات:

للاتجاهات أنواع عديدة وتختلف مسميات هذه الأنواع باختلاف الزاوية أو الاتجاه النظري الذي ينظر به العلماء إلى هذه الاتجاهات و أهم أنواع هذه الاتجاهات هي:

1.3.2.الاتجاهات العامة النوعية:

وهي نوع من أنواع الاتجاهات التي نهتم أساسا بالنواحي الكلية والموضوعات الشاملة أما الاتجاهات النوعية فإنها تتحسب أساسا على النواحي الذاتية.

2.3.2.اتجاهات جماعية وفردية:

الاتجاهات الجماعية تشير إلى الاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الناس في المج الواحد مثل إعجاب الناس بالأبطال والممثلين وغير ذلك.

أما الاتجاهات الفردية وهي التي يميز فرد،عن أخر غيره وهذا النوع من الاتجاهات تعتمد على الذاتية .

3.3.2.اتجاهات ظاهرة وخفية:

[14] زهران حامد عبد السلام ، المرجع السابق ص ص144، 145

استطاع العلماء الاجتماع تصنف الاتجاهات من حيث درجة الوضوح إلى اتجاهات ظاهرة و اتجاهات سرية و تشير الاتجاهات الظاهرة إلى ذلك النوع من الاتجاهات التي لا يجد الفرد منها حرجا لإظهارها، أو التحدث عنها أمام الناس

أما الاتجاهات السرية فهي التي يرغب الفرد في عدم التحدث عنها ويحتفظ بها في قرر نفسه.[15]

4.3.2.اتجاهات قوية وضعيفة:

تصنف الاتجاهات من حيث قوتها إلى اتجاهات قوية وضعيفة.

الاتجاهات القوية تشير إلى موفق الفرد من هدف الاتجاه وهل هذا الموقف موقف حاسما أو لا مثل الذي يرى المذكر أو عمل الشر فيعجب ويثور ويعارض ذلك بشدة ويحاول منعه.

بينما الاتجاهات الضعيفة تشير إلى موقف الفرد الضعيف والمستسلم والذي لا يستطيع المقاومة أو الاحتمال.

5.3.2. اتجاهات موجبة وسالبة:

تصنف الاتجاهات من حيث الهدف إلى موجبة وسالبة.

فالاتجاهات الموجبة تجعل الفرد يتجه نحو الشيء ويقبل ويوافق عليه، بعكس الاتجاهات السالبة التي تجعل الفرد يعبأ و ينفر منها.[16]

4.2. أهمية الاتجاهات:

تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من دراسات الشخصية و ديناميات الجماعة والتنشئة الاجتماعية و في كثير من المجالات، التطبيقية مثل التربية والصحافة و العلاقات العامية، وتوجيه الرأي العام، والدعابة التجارية والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها،ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها وإنصاف الاتجاهات المعيقة.

إن تراكم الاتجاهات في دهن المرء، وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماط سلوكية روتينية متكررة ويسهل التنبؤ بها ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمرا ممكنا وميسر الحياة الاجتماعية.[17]

---

15 الدسوقي عبده ابراهيم ، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر الإسكندرية ،ص152.

16 الدسوقي عبده ابراهيم ،مرجع سابق، ص153 .

17 صالح محمد أبوجادو ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط7 ،ص192 .

5.2. الفرق بين الاتجاه و بعض المفاهيم المشابهة له

1.5.2. الاتجاه والرأي:

يرى بعض العلماء أن الآراء أكثر خصوصية من الاتجاهات فالاتجاهات أكثر عمومية.

أما الرأي هو حكم أو جهة نظر نحو موضوع أو حدث معين أو هو تعبير لفظي يدل على اتجاه الفرد نحو أحد الموضوعات ومحدد أرادنا وموجهها نحو ما أدلينا برأينا فيه والاتجاه من هذا المنطق هو الذي يحكم سلوكنا نحو هذا الموضوع ومن هنا نستنتج جملة من الاختلافات بين الاتجاه والرأي هي:

الرأي سلوك واضح يوضح موضع الملاحظة المباشرة، الاتجاه فهو تهيؤ ضمني لا يلاحظ مباشرة بل تدل عليه أنماط من السلوك بينها آراء

من الممكن التأكد من صحة الرأي أو الخطأ في، أي من التطابق بين حكم صاحب الرأي وواقع الحال أو الأمر الذي يطلق عليه الحكم، أما الاتجاه فلا تتوافر الفرص فيه للتحقق من صحته بعد التأكد من وجوده لدى صاحبه

الصيغة الانفعالية المرافقة للسلوك المعبر عن الاتجاه هي أكثر بروز أو ظهور من الصيغة الانفعالية في الرأي.[18]

2.5.2.الاتجاهات والدوافع:

لدى الشخص الكثير من الاتجاهات،ولكنها لا تعمل باستمرار ولا تكون باستمرار في مستوى الشعور بل يمكن أن تكون وراء الشعور على أن يأتي ما يستثيرها، وقد يأتي من الداخل وقد يأتي من الخارج، ويكون النظر إلى الاتجاه في الحالتين على أنه تهيؤ أو نزوع لتحريك السلوك باتجاه معين، فإذا وجد المؤثر فإن هذا المؤثر يستثير الدافع، ومن هنا يقال كذلك إن مثل هذا السلوك سلوك موجه بالاتجاه الموجود لدى الشخص والدوافع قوة داخلية و شدته اللاحقة بشدة تحريضه من المؤثر تنعكس على شدة ظهور الاتجاه، والاتجاه نفسه قوة كذلك لما يتضمنه من اعتقادات وقيم وعواطف ،فإذا بدأ تحقيق وظيفته وتوجيه السلوك ،فإنه يعدو قوة تتفاعل مع قوة الدافع ومع ذلك يبقى الدافع مختلف عن الاتجاه من حيث حالة أو حادثة تقنية

3.5.2. الاتجاهات والميول:

يمكن تعريف الميل على "أنه الإقبال على شيء ما يعكس الرغبة هذه الرغبة تولد ميلا له،فهو يتعلق إذن لما تحب ونكره والميل هنا وليد الرغبة

---

[18] خليل ميخائيل معوض،علم نفس الاجتماعي،مطبعة الانتصار الطباعة الأوفست،مصر،2003، ص 239 .

ومن هنا نستنتج جملة من الاختلافات بين الاتجاهات والميول نذكر منها :

- إن الصيغة العقلية تغلب على الاتجاه وتكون الصيغة الانفعالية ضـعيفة، و أن الصـيغة الانفعالية غالبة على الميل وتكون الصيغة العقلية ضعيفة.[19]
- الاختلاف في درجة الثبات و الاستمرار فإن الاتجاه أكـثر ثبـات في النفس واسـتمرار في الفرد.
- الاختلاف في الموضوع أو الهدف، فالغالب على موضوعات الاتجاهات أنها اجتماعيــة وأن العناية بها في المجتمع واضحة والحـال ليسـت كـذلك في موضـوع الميـل أو هدفـه، إذ يحتمل كثيرا أن يكون موضوع الاهتمام وشيئا يخص الشخص وحده.[20]

6.2. تكوين الاتجاهات

1.6.2. مكونات الاتجاه

الاتجاه مكونات مختلفة تتحدد فيما بينها لتكون الاستجابة النهائيـة الـتي يتخـذها الفـرد إزاء مثير معين و تتمثل هذه المكونات في التالي :

1.1.6.2. المكون العاطفي (الوجداني):

يتمثل في مجموع العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعاملـه مـع موضوع معين متعلق بالاتجاه وهي تظهر مدى حبه لذلك الموضـوع أو نفـوره منـه وبالتـالي فهو شعور عام يؤثر في استجابة القبول أو الرفض لموضوع الاتجـاه و يشـير إلى مـا يتعلـق بالشيء أو الموضوع من نواحي عاطفية انفعالية أو وجدانية تظهر في سلوك الفرد بمعنى ، كيف يشعر الفرد إذا تعامل مع هـذا الموضـوع ، هـل يشـعر بالسـعادة أم لا ؟ و طبيعـة هـذا "الشعور يتوقف على طبيعـة العلاقـة بين الموضـوع" والأهـداف الأخـرى الـتي يراهـا الفـرد مهمة،ويصبح هذا الشعور ايجابيا تجـاه الموضـوع،إذا كـان يـؤدي بـدوره إلى تحقيـق أهـداف أخرى و العكس صحيح .

2.1.6.2. المكون المعرفي (الفكري):

و يتضـمن معتقـدات الفـرد نحـو الأشـياء، حيث لا يكـون للفـرد أي اتجاهـات حيـال أي موضوع، إلا إذا كانت لديه و قبل كل شيء معرفة عنه، فالاتجاهات تعتبر حصيلة مـا اكتسـبه الفرد من الخـبرات و الآراء و المعتقـدات من خلال تفاعلـه مـع بيئتـه الماديـة و الاجتماعيـة، فالاتجاهات هي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها و تعديلها و تتكون وتنمو و تتطور لدى الفــرد من خلال تفاعله مع البيئة [21].

3.1.6.2. المكون السلوكي (النزعوي):

---

[19] محي الذين مختار، محاضرات في علم نفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن، ص207

[20] محي الذين مختار، مرجع سابق، ص210.

[21] مصطفى سويف، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي،مكتبة ال مصرية، ط 2، القاهرة ،ص 326 .

ويتضمن هذا المكون جميع استعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه فعندما يمتلك الفرد اتجاها ايجابيا نحو شيء ما أو موضوع ما، فإنه يسعى إلى مساندة و تدعيم هذا الاتجاه أما إذا امتلك الفرد اتجاها سلبيا نحو موضوع أو شيء ما فإنه يظهر سلوكا معاديا لهذا الشيء أو الموضوع ، بمعنى أن هذا المكان يمثل أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء كانت ايجابية أم سلبية[22].

2.6.2. مراحل تكوين الاتجاه:

يمر تكوين الاتجاهات بثلاثة مراحل أساسية هي:

1.2.6.2. المرحلة الإدراكية (المعرفية):

يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعته المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه [23].فمثلا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية، كالبيت المريح أو الحديقة الهادئة، وحول نوع خاص من الأفراد كالإخوة و الأصدقاء والجيران و حول نوع محدد من الجماعات كالأسرة و النادي أو حول بعض القيم الاجتماعية كالشرف، التضحية ...الخ.

2.2.6.2. مرحلة نمو الميل نحو شيء معين :

وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين فمثلا أن أي طعام حتى يرضي الجائع و لكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، و بمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي و المشاعر و الإحساسات الذاتية بمعنى أن الفرد في هذه المرحلة يحاول تقسيم نتائج تفاعله مع المثيرات ويكون التقسيم مستندا إلى ذلك الإطار المعرفي الذي كونه الفرد لهذه المثيرات بالإضافة إلى عدة اطر أخرى منها ما هو ذاتي غير موضوعي أي يحتوي على الكثير من الأحاسيس و المشاعر المتصلة بهذا المثير.

3.2.6.2. مرحلة الثبوت و الاستقرار (المرحلة التقريرية) :

الثبوت هو المرحلة الأخيرة و تعني تبيان الشكل الذي أصبح عليه الاتجاه وثبوت الميل نحو الأشياء لتشكيل الاتجاه،أي أن هذه المرحلة تتميز بثبوت الفرد على شيء ما و بالتالي تعد المرحلة الأخيرة التي يتخذ فيها القرار.[24]

---

22 أحمد زكي صالح، علم نفس التربوي، مكتبة النهضة العربية المصرية، ط 9، 1946، ص 20.
23 شهيب محمد علي، السلوك الإنساني في التنظيم،القاهرة،د س ن،ص 78.
24 المرجع نفسه، ص 80.

3.6.2. عوامل تكوين الاتجاه:

هناك عدة عوامل تشترط توافرها لتكوين الاتجاهات من بينها:

1.3.6.2. الإطار الثقافي:

من المعروف أن الإنسان يعيش في إطار ثقافي، يتألف من العادات و التقاليد و القيم والمعتقدات و الاتجاهات، وهي جميعا تتفاعل مع بعضها البعض ديناميكيا لتـؤثر في الفـرد، و تساعد في تكوين اتجاهاته من خلال علاقاته الاجتماعية و بيئته الـتي يعيش فيهـا، بمعـنى أن الإطار الثقافي يتأثر بكل هذه الأشياء في المجتمع. كما أن هذا الـتراث الثقـافي يسـاهم في تحديد طبيعة هذه الاتجاهات .

2.3.6.2. الأسرة :

تعتبر الأسرة من العوامل الهامة و المؤثرة في تكوين اتجاهات الفـرد الاجتماعيـة لأن الأسـرة هي المؤسسـة الأولى الـتي تكسـب الفـرد اتجاهـات من خلال عمليـة التنشـئة الاجتماعية ، و تشير معظم الآراء في هـذا الشـأن بـأن العلاقـة بين اتجاهـات الوالـدين نحـو الأبناء تكون أكثر من العلاقة الموجودة بين الأبناء بعضهم البعض في الأسرة الواحدة.[25]

3.3.6.2. العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة:

و تشير إلى العلاقات التي تحدث بين أفراد المجتمع خارج نطاق الأسرة، مثلها يحـدث بين بعض علاقـات الأصـدقاء، أعضـاء النقابـات و المؤسسـات الرسـمية و غـير الرسـمية، الأقارب و الجيران.

4.3.6.2. عامل الجنس والسن :

و تشير الآراء إلى أن الاتجاهات تتأثر في تكوينهـا بعامـل الجنس (ذكـر / أنـثى) لأنهـا تختلف لـدى الرجـل عن الإنـاث، كمـا أنهـا في نفس الـوقت تختلـف من حيث السـن، حيث تختلـف الاتجاهـات الاجتماعيـة لـدى الأطفـال في (مرحلـة الطفولـة) عنهـا في (مرحلـة المراهقة) عنها في (مرحلة الرشد و الشيخوخة)[26]

5.3.6.2. وسائل الإعلام والاتصال (التلفزيون):

أصبحت وسائل الاتصال و الإعلام من العوامل الهامة و المؤثرة في تكـوين الاتجاهـات الاجتماعية و لاسيما التلفزيون، نظرا للمزايا العديدة التي يتمتـع بهـا، والـتي تمـيز عن غـيره من وسائل الاتصال الجماهيرية ،فهو يستطيع من خلال الصوت والصورة التأثير مباشـرة في اتجاهات الأفـراد داخـل المجتمـع، كمـا أنـه يسـتطيع أن يسـاهم بـدور كبـير في تغيـير هـذه الاتجاهات أو تعديلها وتوجيهها طبقا لمتطلبات العصر والمجتمع .

---

[25] الدسوقي عبده ابراهيم، مرجع سبق ذكره ، ص 144-145

[26] شهيب محمد علي، مرجع سابق،ص 88.

.6.3.6.2. العوامل النفسية التي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات:

وأحيانا ما يطلـق عليهـا (العوامـل الداخليـة) وهي تـؤثر في نشـأة وتكـوين الاتجاهـات الاجتماعيـة بين الأفـراد، و تـؤدي إلى وجـود اختلافـات بين اتجاهـات الأفـراد، و خاصـة عنـد تعرضهم لتنظيم اجتماعي واحد، أو لنوع واحد من الإعلام ،وهذا يرجع إلى الحاجات النفسـية للفرد لإشباع رغباته و تحقيق أهدافه وهـذه الحاجـات تسـهم في نشـأة وتكـوين الاتجاهـات، وكما تستطيع(الشخصية) أن تؤدي دورا هاما في تكـوين الاتجاهـات الاجتماعيـة عنـد الأفـراد مثلها يحدث في الاتجاهات الدينية والدولية.

و نـرى من خلال مـا تقـدم مـدى تعـدد وتبـاين العوامـل المـؤثرة في نشـأة وتكـوين الاتجاهات الاجتماعية لدى الأفراد في المجتمـع و أن هـذه العوامـل ترتبـط بالبيئـة الداخليـة للفرد وكـذلك المحيـط الضـيق(الأسـرة، الأقـارب، الأصـدقاء، الجـيران، و غـيرهم) و العـالم الخــارجي (المؤسســات، و النظم الاجتماعيــة و وســائل الإعلام و الاتصــال) و غيرهــا من العوامل الأخرى.[27]

7.2. الوظائف الناتجة عن تكوين الاتجاه:

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظـائف الـتي تيسـر للإنسـان القـدرة غلى التعامـل مـع المواقف و الأوضاع المختلفة. ومن أهم هذه الوظائف :

1.7.2. الوظيفة النفعية أو التكيفية :

تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد و تزوده بالقـدرة على التكيـف مـع المواقـف المتعددة التي يواجهها ، فاعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها ، لذا تعتبر الاتجاهات موجهات سلوكية تمكنه من تحقيق أهدافه و إشباع دوافعــه في ضوء المعايير السائدة في مجتمعـه، و الإنسـان مـدني بطبعـه و لهـذا تمكنـه من انشـاء علاقات تكيفية مع هذا المجتمع.

II.7.2.الوظيفة التنظيمية:

تتجمع الاتجاهات و الخبرات المتعددة و المتنوعة في الفرد في كل منتظم ممــا يـؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته نسبيا في المواقف المختلفة بحيث يسـلك تجاهها على نحـو ثـابت مطرد ، فيتجنب الضياع والتشتت في متاهات الخبرات الجزئية المنفصلة و يعود الفضل في هذا الانتظام و التنظيم إلى ما يحمل من اتجاهات مكتسبة.[28]

3.7.2. الوظيفة التعبيرية :

---

27 الدسوقي عبده ابراهيم ،مرجع سبق ذكره، ص146 .

28 صالح ابو جادو، مرجع سابق،ص 193.

وهي التي تمكن الفرد من التعبير الايجابي عن نفسه وعن نوع شخصيته وتعكس المعتقدات الدينية والمقدسة عند الشخص وفكرته عن نفسه.

4.7.2. وظيفة الدفاع عن الذات:

يرتبط العديد من اتجاهات الفرد بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه لهذا يقوم الفرد أحيانا بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه.[29]

تغيير الاتجاه:

8.2. العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاه:

قسمت معظم الآراء هذه العوامل إلى نوعين هما:

- عوامل تجعل تغيير الاتجاهات أمرا سهلا
- عوامل تجعل تغيير الاتجاهات أمرا صعبا

حيث تشير العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه أمرا سهلا إلى :ضعف الاتجاهات وعدم استقرارها وثباتها، مما يجعلها عرضة للتغيير بسهولة

كما أن وجود بعض الاتجاهات في حالة عدم توازن أو اتساق وفي هذه الحالة يمكن لأحدهما التغلب أو السيطرة على الأخر كما أن التباين في الآراء بين بعض هذه الاتجاهات تشير إلى عدم وضوح الاتجاه نحو الأشياء والموضوعات و بالتالي تكون الفرصة مهيأة للتغيير، كما أن قلة الخبرة المتصلة بموضوع الاتجاه و عدم وجود اتجاهات مضادة تجعل الاتجاهات سطحية وهامشية وأكثر عرضة للتغيير في الوقت نفسه

أما العوامل التي تجعل تغيير الاتجاهات أمرا صعبا، فهي العوامل التي تتضمن في محتواها قوة الاتجاه وثباته واستقراره، ومدى درجة وضوح هذا الاتجاه لدى الفرد اتسام هذا الاتجاه بالجمود الفكري.[30]

9.2. طرق تغيير الاتجاه:

هناك طرق يمكن استخدامها في عملية تعديل الاتجاهات أو تغييرها وهذه الطرق هي:

1.9.2. تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:

---

[29] الدسوقي عبده ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص155 .
[30] الدسوقي عبده ابرهيم، مرجع سبق ذكره، ص160 .

إن للجماعة أثر في تحديد اتجاهات الفـرد و تكونهـا،ومن الطـبيعي أن تتغـير اتجاهاتـه بتغيير انتمائه من جماعة إلى أخرى.

2.9.2. تغيير أوضاع الفرد:

يمر الفرد خلال حياته بأوضاع متـــعددة مختلفـة و كثـيرا مـا تتصـل أو تتغـير اتجاهاتـه نتيجة لاختلاف أوضاعه بحيث يصبح أكثر تلاؤما و اتساقا مع الأوضاع الجديد.

3.9.2. التعريف بموضوع الاتجاه:

يتطلب تغيير وتعديل الاتجاه معرفة موضوع الاتجـاه،أو تغيـيرا كميـا أو نوعيـا في هـذه المعرفة و تلعب وسائط الاتصال وعملياته دورا بارزا في تغيير الاتجاهات.

4.9.2. الخبرة المباشرة في الموضوع:

من الطبيعي أن نتوقـع زيـادة فـرص تغيـير الاتجاهـات أو تعـديلها نحـو موضـوع معين، بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع.

5.9.2. طريقة قرار الجماعة:

وهي أقوى الطرق لتغيير الاتجاهات فعندما تتغير معايير الجماعة المرجعية للفرد، فإن معايير الأفراد تتغير أيضا وتقل مقاومتهم للتغيير .

6.9.2.طريقة لعب الأدوار:

يطلب من الأفـراد المـراد تغيـير اتجاهـاتهم نحـو موضـوع مـا،أن يلعبـوا دورا يخـالف اتجاهاتهم أصلا.[31]

7.9.2. التغيير التسري في السلوك:

قد يحدث تغيير قسري في السلوك نتيجة ظروف اضطرارية تحتم على الأفـراد تغيـير اتجاهاتهم.[32]

10.2. نظريات تغيير الاتجاه:

مم سبق نخلص إلى أن الاتجاهات تتأثر بخبرات الأفراد وهي تعمل على تحديـد العـالم الذي يعيش فيه هؤلاء الأفـراد، ولكن الواقـع المـادي يشـير إلى مـدى التطـور التقـدم الـذي وصلت إليه بعض دول العـالم و التغيـيرات الاجتماعيـة المصـاحبة لـذلك وانعكس ذلـك على المجتمعات الأخر وبالتالي يجعل الأفراد في المجتمع يغيرون اتجاهاتهم وعملية معرفـة هـذه

---

31 صالح محمد ابوجادو ،مرجع سبق ذكره،ص201.
32 خليل ميخائيل معوض،مرجع سبق ذكره،ص259.

التغييرات وكيفية تغيرها ترتبط أساسا بمعرفة النظرية الاجتماعية في هذا الشأن،ومن أهم هذه النظريات نذكر ما يلي:

1.10.2. نظريات التعليم:

هذه النظرية ترتبط بمنحنى التعلم كما يرى أنصارها و يعتبرونه أحد المكونات الرئيسية للاتجاهات ، فهي ترتبط بقوانين التعلم هذا ما أشار إليه كارل هوفلاند قائلا{أن الاتجاهات في متعلمة ومكتسبة فنجد الطفل يتعلم اتجاهات من حوله في ضوء هذه النظرية بمعنى أن العمليات الأساسية التي تحدث في التعلم يمكن تطبيقها على الاتجاهات وعلى طرق تغييرها و يؤكد أنصار هذه النظرية على أن الفرد يستطيع اكتساب المعلومات والمعارف من خلال عملية الترابط.[33]

يمكن تطبيقها على الاتجاهات وعلى طرق تغييرها و يؤكد أنصار هذه النظرية على أن الفرد يستطيع اكتساب المعلومات والمعارف من خلال عملية الترابط .

2.10.2. نظرية المعرفة :

وتعتبر من أكثر النظريات انتشارا رغم أنها تهتم بعملية تغيير الاتجاهات و أحيانا يطلق عليها البعض المنحنى المعرفي ويؤكد أنصارها أن الناس يسعون و يبحثون عن التوازن أو التناغم في اتجاهاتهم بمعني أن الناس يسعون لقبول الاتجاهات التي تتناسب مع البناء المعرفي لهم، يعتبر بعض أنصارها أن عملية سعي الناس لتحقيق نوع من التوازن والاستقرار يعد بمثابة دوافع أولية .[34]

3.10.2. نظرية البنائية الوظيفية:

اهتم أنصار هذه النظرية بتوضيح وظائف الاتجاهات ومحاولة ربط هذه الوظائف بالعوامل الأساسية المكونة لهذه الاتجاهات وكذلك طرق تغييرها وكيفية أحداث هذا التغيير كما يرى أنصارها أن تعديل هذه الاتجاهات يجب أن يتسم مع طبيعة المجتمع وواقعة وظروفه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما يركز أنصارها على ضرورة تلاءم وظائف الاتجاهات مع طبيعة تطور المجتمع وثقافته ومدى حاجة المجتمع إليه وتحاول بعض أنصار هذه النظرية الاعتماد في تحليلهم لوظائف الاتجاهات على الاهتمام في تحليل كل وظيفة على حدي وهذا ما أشار إليه تالكت بارسوتز حيث حاول بعضهم التركيز على الوظائف النفعية أو التكيفية للاتجاهات كما أكد بارسوتز على أهمية التوازن لان الفرد في المجتمع يسعى لإيجاد هذا النوع باعتباره دافع رئيسي يعطى اتجاها لإدراكاته ويجعل الفرد يقف مع من تحيه ويختلف مع من يكره ، كما أنه أيضا ركن في نفس الوقت على بعض أشكاله وكذلك الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها أثناء محاولته لتحقيق أهدافه وإشباع رغبته سواء

---

33 دسوقي عبده ابراهيم، مرجع سبق ذكره،ص165.164.

34 على السلمي،العلوم البيكولوجية في التطبيق الإداري،دار المعارف،مصر1975،ص69.

أكان من الطبقات المهمة أو من السلطة أو غير ذلك وأن هذا يؤثر على طبيعة الاتجاهـات و كيفية تغييرها.[35]

خلاصة

[35] لونين كامل مليكة ،سيكولوجية الجماعات،مكتبة النهضة المصرية القاهرة ،ط3،1973،ص80.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

1.3.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2.3. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

3.3. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

4.3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

5.3. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

6.3. التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

7.3. النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أقصى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي،عمل على أحداث تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية و أشكال تفاعلهم و أساليب تواصلهم و سمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي، التي قربت المسافات بين الأفراد و ألغت الحدود وزاوجت بين الثقافات و من أشهر هذه الشبكات شبكة الفايسبوك .

و في هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟ نشأتها، أنواعها، خصائصها،... و أهم تأثيراتها على الفرد والمجتمع .

1.3.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنيت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة و تعددت و تنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات و تحقيق مختلف الاشباعات و يأتي في مقدمتها موقع فيسبوك، تويتر ، يوتوب، وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ،و تختلف من باحث إلى آخر، حيث يعرفها"بالاس" « 2006 « BALAS على " إنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنيت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة ".

و بالمثل يعم فيها "بريس" « preece » و مالوني كريشمار maloney krichmar (2005) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. [36] وتعرّف على أنها مواقع الانترنيت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها و بسهولة.[37]

و في تعريف آخر: باللغة الإنجليزية يطلق عليها « social media » لكن هذا المصطلح المتعارف عليه كما نجد مصطلح « social net-work » أي الترابط الشبكي الاجتماعي وهو أدق و من حسن الحظ أن المصطلح العربي "مواقع التواصل الاجتماعي" أدق من ناحية الوصف.

ويظل السؤال ماذا نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي؟ بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات

---

[36] نريمان.
[37] مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية، مذكرة تخرج ماجيستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية من إعداد علي محمد بن فتح محمد.

فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنيت [38]

مواقع التواصل الاجتماعي مثل المقهى المتواجد في قرية صغيرة حيث يجتمع الناس لتبادل المعلومات و الأخبار، الفرق أنك لا تستطيع حمل هذا المقهى بجيبك.[39]

وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنيت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، و توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، و توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنيت.

و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم، مثل موقع "ماي سبيس"، "فيس بوك".[40]

ويعرّفها "زايد" على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنيت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني. و عرّفت أيضا على أنها تلك المجتمعات الافتراضية و تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنيت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة بحيث يتواصلون فيما بينهم و يشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.[41]

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع و يتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور ...الخ ، أي أنها شبكة مواقع فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من

---

38 خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 1،2013،ص 24.

39 مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية، مرجع سبق ذكره.

40 خالد غسان يوسف المقدادي ، *مرجع سبق ذكره، ص 24، 25.*

41 ليلى احمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 37.

الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المـرئي و الصـوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.[42]

و تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومـة من الشـبكات الالكترونيـة عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيهـا إنشـاء موقـع خـاص فيـه و من ثم ربطـه من خلال نظـام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها.[43]

وتضع كلية "شريديان التكنولوجية « cheridan » تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه: " أنواع الإعلام الرقمي الـذي يقـدم في شـكل رقمي و تفـاعلي ويعتمـد على انـدماج النص والصورة و الفيديو و الصـوت، فضـلا عن اسـتخدام الكمـبيوتر كآليـة رئيسـية لـه في عمليـة الإنتاج و العرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه و هي أهم سماته.[44]

وتعـرف على أنهـا تلـك المواقـع الاجتماعيـة الـتي تـتيح لمتصـفحيها إمكانيـة مشـاركة الملفات و الصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونيــة، و إجراء المحادثات الفورية، وارسال الرسائل، و تصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة و رئيسية هي : "الفيسبوك" "تويتر" ، و موقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب". فقد أصبحت الوسـيلة الأساسـية لتبـادل المعلومـات و الأخبـار الفوريـة في متابعـة مسـار و تطـورات الأحداث.[45]

2.3. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها:

1.2.3. المرحلة الأولى:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخـر التسـعينات مثـل (كلاس ميتس) عـام 1995 للربـط بين زملاء الدراسـة، و موقـع سـكس (دجريـزس) عـام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، و كانت تقـوم فكرتـه أساسـا على فكرة بسيطة يطلق عليها –الدرجات الست للانفصال- ، وظهرت في تلك المواقـع الملفـات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصـة لمجموعـة من الأصـدقاء، و ظهـر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" و موقع "كايوورلد" الذي أنشئ في كوريـا سـنة 1999، و كان ابرز ما ركزت عليه مواقـع التواصـل الاجتمـاعي في بـدايتها خدمـة الرسـائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء.[46]

وهذا ما عرف بالمرحلة الأولى .

---

[42] ليلى احمد جرار: *، مرجع سبق ذكره،ص38* .
[43] زاهر رامي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.
[44] عباس مصحفى صادق: الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص09 .
[45] "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال للطالب محمد المنصور،مجلس كلية الاداب و التربية، الاكادمية العربية في الدنمارك، 2012
[46] عادل امينة و هبة خليفة: الشبكات الاجتماعية و تاثيرها على الاخصائي و المكتبة، دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع http://.eleagypt.com/downloads/2009/amina heba.doc.2013/1/3.

2.2.3. المرحلة الثانية :

و يشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنيت، و تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع –ماي سبايس- و هو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك.

و تشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنيت على مستوى العالم.

حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "فرندر friendester" الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكا يروك" تحقيق « skyrock » كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، و قد استطاع موقع "سكا ي روك " تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

و مع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس " الأمريكي الشهير الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، و يعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية و أكبرها على مستوى العالم و معه منافسه الشهير "فيسبوك facebook " و الذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" ، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، و نجح بالتفوق على منافسه اللذوذ "ماي سبايس " عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى "youtube" " twitter"، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع و التطور.[47]

3.3. أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا" و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدّر القائمة بين سنة و أخرى ، فتاريخيا كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة و صدى واسع مع بداياته الأولى، و كذلك موقع " أوماي نيوز" و غيرها، و مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات

---

47 زاهر رامي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

و أهمها : "الفيسبوك" "تويتر" "يوتيوب" و هي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي و كذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

1.3.3.الفيسبوك:

1.التعريف:

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين.[48]

2.النشأة و التطور:

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام 2004 و هو احد طلبة هارفارد – الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم – وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011 -800 مليون مشترك.

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها،و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، و يتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، و ليصبح مستقبلا اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.[49]

3.أهم مميزات الفيسبوك:

الملف الشخصي « profile » : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة

---

[48] مهاب نصر : "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010،ص 10.

[49] مهاب نصر : ، *مرجع سبق ذكره،ص08*

من اجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعها بالتحديد .

إضافة صديق « add friend » : و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

إنشاء مجموعة « groups »: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنيت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط « wall » : وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم.

النكزة « pokes »: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور « photos »: و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

الحالة « status » : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية « newsfeed »: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا « gifts »: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

السوق « market place »: و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على موقع « facebook » : و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع « facebook adds » ، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك.

التعليقات « facebook notes »: و هي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.[50]

2.3.3.التويتر:

1.التعريف:

يرى أحد الباحثين أنه "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط، و اخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" و اتخذ من العصفورة رمزا له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، و إمكانية و الردود و التحديثات عبر البريد الالكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS ».[51]

2.النشأة والتطور:

و قد ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة « obvius » الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أفريل 2007 قامت شركة « obvius » بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم « twitter » و مع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009 و اليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، و يتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية و الإخبارية و قناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير التويتر القوي فيه.[52]

3.مميزات التويتر:

---

[50] محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجا" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.

[51] سليمة رابحي، الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 9/10 سبتمبر 2012.

[52] سليمة رابحي: المرجع السابق.

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

سهل و سريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة .

محمول ومتحرك: فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، و لإرسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم.

مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، و هي خاصية مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.

أداة فعّالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة و يسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء و المعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.

مناسب للتواصل الشخصي : فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.

أداة فعّالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك: فالتدوين القصير و الفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة و الفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكبر عدد ممكن من المهتمين.

الفورية: فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فورا وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، و لا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الأخبار العاجلة و الفورية، و هو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة و الرسمية اليوم في الغرب و في الوطن العربي على حد سواء.

أداة تسويق فعّالة : فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات و المعلنين للترويج عن منتجاتهم و عروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة و مجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجانا، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

شعار مميز « unique badge »: يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، و يسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل:html أو java، مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينة.

ميزة التتبع « following »: فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولا بأول، و كذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، و مع الفترة يصبح لك شبكة معارف و متتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها و يجمع بينكم هموم مشتركة.[53]

3.3.3.اليوتيوب « youtube »:

1.التعريف:

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني،و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.[54]

2.النشأة و التطور:

و قد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة "باي بال" « pay pal » وهم "تشاد هيرلي " و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون، و مقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها.

و يعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان " أنا في حديقة الحيوان" « Me at the zoo » اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أفريل 2005 و تبلغ مدته 0:19 ثانية، و منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها

---

[53] حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني،2008، ص 302.

[54] حلمي خضر ساري: مرجع سابق ، ص 307.

الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنيت و لتشتريه شركة غوغل عام 2006 و تضمه لها، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين و السياسيين و للهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، و أغانيهم، و منتجاتهم للعامة و مجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات لبث برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره.[55]

3.مميزات اليوتيوب :

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه المتعددة و أهمها :

عام و مجاني : فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء و تحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، و كل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، و على أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني(mp3) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك.

سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا و مباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث و من ثم مشاهدته.

الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم،فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، و كل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.

أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، و بالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، و هو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات.

---

[55] حلمي خضر ساري: مرجع سابق ، ص 311.

ميزة البث المباشر « live streaming »: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستتمكن من مشاهدته و من أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، و هي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام و تقنيات البث المباشر.[56]

4.3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

1.4.3. الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »:

و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، و معرفة من هم أصدقاءه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات.[57]

2.4.3. المشاركة (participation):

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

3.4.3.الانفتاح « openness):

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

4.4.3. المحادثة « conversation » :

56 محمود القاضي: الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).
.http : //www.luxorlink.com/bank39html.2013/3/7h20 :05

57 ليلى احمد جرار: مرجع سابق،ص 41.

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.[58]

5.4.3. الأصدقاء/ العلاقات « friends/connections » :

و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى"اتصال" أو "علاقة" « contecte » على الشخص المضاف للقائمة.

6.4.3.إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

7.4.3. ألبومات الصور « albums »:

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع و التعليق عليها .[59]

8.4.3. المجتمع « community »:

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.[60]

9.4.3. المجموعات « groups »:

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام،حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر و البوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين.[61]

10.4.3. الترابط « connecteness » :

---

58 خالد غسان المقدادي: مرجع سابق،ص 26،27.
59 ليلى احمد جرار: مرجع سابق،ص 41-42.
60 خالد غسان المقدادي: مرجع سابق،ص 27.
61 ليلى احمد جرار: مرجع سابق،ص 42.

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.[62]

11.4.3. الصفحات « pages »:

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.[63]

5.3. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1.5.3. المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

2.5.3.الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم.[64]

---

[62] خالد غسان المقدادي: مرجع سابق،ص 27.
[63] ليلى احمد جرار: مرجع سابق،ص 42.
[64] مشري مرسي: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012، ص 157.

3.5.3.البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التـدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و الـتي تدفعـه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه الحلـول افتراضـية، فهناك من تجعل منه البطالـة و اسـتمراريتها شخصـا ناقمـا على المجتمـع الـذي يعيش فيـه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمـل و التعبـير عن قدراتـه و ايديولوجياتـه كربـط علاقـات مـع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال و النصب.[65]

4.5.3. الفضول :

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئـا بالأفكـار و التقنيـات المتجـددة التي تستهوي الفرد لتجريبها و استعمالها سواء في حياتـه العلميـة أو العمليـة أو الشخصـية، فمواقـع التواصـل الاجتمـاعي تقـوم على فكـرة الجـذب و إذا مـا تـوفرت ثنائيـة الجـذب و الفضول تحقق الأمر.

5.5.3. التعارف و تكوين الصداقات:

سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي تكـوين الصـداقات حيث تجمـع هـذه الشـبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصـة لربـط علاقـات مـع أفـراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

6.5.3.التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصـال بهـا داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم و التطوير، وتصـنيف المشـتركين حسـب العمـر و الجنس و الاهتمامات و الهوايات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربـط أصـحاب العمـل بطـالبي العمل و انتشار المعلومة و استثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفـاءات كمـا أنهـا أصـبحت من بين الوسـائل للبحث عن وظـائف و فـرص التطـوير الـوظيفي و تبـادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

---

[65] الوافي الطيب و بهلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.
22:05 http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2013/3/12h.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية و التنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.[66]

6.3. التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي :

1.6.3. التأثيرات الايجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها،و من أهم هذه الآثار الايجابية :

- **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل و على الصعيد العالمي.
- **أكثر انفتاحا على الآخر :** إن التواصل مع الغير، سواء أكان دلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد، و اللون ز المظهر و الميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- **منبر للرأي و الرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، و كذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول و الاتجاهات و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.[67]
- **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، و لكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية و الحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع و كذلك تبيان و توضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام و نفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات و الدول.

---

[66] Phillippe Torloting, Ibrid

[67] جمال معتوق وشريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغير الاجتماعي، بسكرة ، 9/10 ديسمبر 2012.

- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.
- **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، و قد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.[68]

2.6.3. التأثيرات السلبية:

مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها أثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

- **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.[69]
- **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- **الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدين، يجعله-بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.
- **قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.**
- **ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير.

---

[68] موسى جواد الموسوي و آخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ط 1، 2011،ص47.
[69] وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط 1، 2011، ص 20.

- **الصداقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء و هو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن و ليس فورا، ففيه نوع من النفاق.
- **انتحال الشخصيات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز و انتحال الشخصية و نشر المعلومات المضللة و تشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.[70]
- **تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** أضحى استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف و المحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام باتت الحاء "7" و العين "3" و هذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي ".[71]

7.3. النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، و بخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من ماركس و دوركايم أو غيرهما، وذلك بناءا على تحليلات علم الاجتماع التقليدي classical sociology الأمر الذي تفاقم في مظاهر التحول و الانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر 1973 إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة و الذي عرفه جورج هيلري بعد فحصه لنحو 94 تعريفا سيسيولوجيا و إخضاعها للتحليل الكيفي و الكمي و استخلاصه لهذا التعريف على أنه "مجموعة من الناس يشتكون في تفاعل اجتماعي و بغض الروابط المشتركة بينهم، و يشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت.[72]

إذن تجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي و المتمثلة في المجتمع: التفاعل، الروابط، المكان، الزمان.

و عليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنيت و الويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد و الجماعات و المنظمات و أيضا المنتجات المعرفية و الخدمية بأنواعها و الاتصال و النماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

1.7.3. النظرية البنائية:

---

[70] محمد عجم: الانترنيت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ8محرم 1432 هـ،ص12.

[71] عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883§eid$501.2013/1/15.h 22 :08

[72] علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي ، عالم المعرفة، الكويت، ب-ط،2008 ،ص 64.

و هي مقاربة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية و شبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد و تكون ذات نمط خاص و نوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع.

فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلا و اعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط و نقاط الوصل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيرا حاسما على الأفراد المشاركين فيها، فنحن نعيش اليوم في عالم تزايد فيه اعتمادنا المتبادل مع الآخرين حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا التشابك المتبادل تعيش على بعد آلاف الأميال منا.

II.7.3.نظرية الحلقة الاجتماعية:

"هي مقاربة تقوم على وصف و ربط الشبكات من خلال صفات و سمات داخلية (داخل الشبكة) "[73] .

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز و شفرات معينة، قواعد و تمثلات توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض و الأهداف و الحاجات المشتركة بين الأعضاء، و أيضا اللوائح و القواعد والسياسات المتبعة و الأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- التماسك الداخلي و الذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد و الأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

3.7.3. نظرية الشبكة الاجتماعية:

---

[73] Alain degenne et michel forse : les reseaux sociaux une analyse structurale en sociologie. Armand colin. Paris.1994.p 213.

" هي نظرية تتناول بالفحص و الكشف و الدرس نماذج و خصائص الروابط الاجتماعية و علاقاتها بحياة الأفراد و المنظمة الاجتماعية".[74]

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب و تتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، و حجم الشبكات، و مدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الناس و كثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص و خصائص الأعضاء و تاريخ الشبكة و المورد المتاح للشبكة كما أشار إلى ذلك ويهان و فرانك.

4.7.3. نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنيت و خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنيت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي،" وذلك عبر عدة من الخصال و السمات طرحها بلا تشرد و هوزه و هي التبادل المعلوماتي و الدعم الاجتماعي".[75] فأما الأولى فيقصدان بها المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية و الاجتماعية، في حين أن العنصر الثاني و يعنيان به الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافترضي.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب الانترنيت أو بالاحرى في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة و التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الاشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي –مواقع التواصل الاجتماعي – لا ترتبط بوقت معين و هذا يعطي رصيد اكبر لشبكة العلاقات .

فعنصر العلاقات المتبادلة و تكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد و الجماعات.

---

[74] علي محمد رحومة:مرجع سابق،ص 108.
[75] وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي
http://www.accronline.com/articledeetail.aspx?id :8793,2013/4/16/h19 :30.

خلاصة:

من خلال استعراضـنا لمـا جـاء في الطفـرة الرقميـة الـتي تجسـدها مواقـع التواصـل الاجتماعي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها و توسع انتشارها كشبكة الفيسبوك، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مصاف وسائط للتنشـئة الاجتماعيـة، و عليـه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها و كيفية تفعيلها و الاستفادة منها.